阿拉伯语课外读物 ④

سندرلا

外語教学与研究出版社

阿拉伯语课外读物（4）

灰　姑　娘

北京外国语学院阿拉伯语系
《阿拉伯语课外读物》编写组编

外语教学与研究出版社

主　编　高风祥
编　注　孙雁清

阿拉伯语课外读物（4）
灰　姑　娘
北京外国语学院阿拉伯语系
《阿拉伯语课外读物》编写组编

外语教学与研究出版社 出版
（北京外国语学院23号信箱）
89920部队印刷厂印刷
新华书店北京发行所发行
全国各地新华书店经售
开本 787×1092　1/32　3.75 印张　27 千字
1984年12月　第1版　1984年12月北京第一次印刷
印数1—10,000册

书号：7215·66　　定价：0.45 元

说　　明

本书编入八篇童话故事，大概内容是：为人不可自恃其勇，不自量力，盲目自大，要听长者的话；不得任性、顽皮；要勤劳、善良，不得懒惰、贪婪；对待别人的优点和长处不应嫉妒，更不能采取卑劣的手段进行陷害，否则会得到应有的报应；应加强修养，说话要注意学会使用礼貌的语言……

这几篇短小的故事，语言流畅、生动，寓意深刻、含蓄，适合于大学二年级学生和具有同等水平的自学者阅读。读者在学习语言的同时，也能得到心灵上的陶冶。

由于编注者水平较低，在编注中难免有错误之处，诚恳地希望批评指正。

一九八四年一月

١ ــ مَزْرَعَةُ الْبِطِّيخِ

اَلثَّعْلَبُ فُوكْسِى كَانَ عِنْدَهُ قِطْعَةُ أَرْضٍ . عَزَقَهَا وَ نَظَّفَهَا مِنَ الْحَشِيشِ ، وَ قَالَ : اَلْأَحْسَنُ أَزْرَعُهَا بِطِّيخًا حُلْوًا . بَعْدَمَا زَرَعَ فُوكْسِى الْأَرْضَ ، كَانَ يَجْلِسُ وَ يَنْظُرُ اِلَى الْمَزْرَعَةِ الْخَضْرَاءِ ، وَ يُفَكِّرُ فِى الْبِطِّيخِ الْأَحْمَرِ الْكَبِيرِ وَ يَقُولُ : اَللَّهُ !! اَللَّهُ !!

وَ كَانَ فُوكْسِى فِى بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ، يَنْسَى بَابَ الْمَزْرَعَةِ مَفْتُوحًا ، وَ يَذْهَبُ لِيَنَامَ فِى حُجْرِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ . وَ فِى اِحْدَى اللَّيَالِى ، هَرَبَ الْأَرْنَبُ فِيفِى مِنْ أُمِّهِ ، وَ جَرَى وَ دَخَلَ مَزْرَعَةَ فُوكْسِى ، وَ قَطَعَ بِطِّيخَةً وَ أَكَلَهَا . شَبِعَ فِيفِى ، وَ رَجَعَ اِلَى أُمِّهِ وَ هُوَ فَرْحَانُ يُغَنِّى : أَمْشِى فِى الْهَوَاءِ الْجَمِيلِ

وَ فِى الصَّبَاحِ رَأَى فُوكْسِى الْبِطِّيخَةَ مَقْطُوعَةً ، فَقَالَ

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

فِي نَفْسِهِ (١) : مَنْ أَكَلَهَا ؟ يُمْكِنُ النَّمْلُ!! يُمْكِنُ الْجَرَادُ !! يُمْكِنُ . . . وَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ ، رَاحَ فِيفِي إِلَى الْمَزْرَعَةِ ، وَ قَطَعَ بِطِّيخَةً كَبِيرَةً وَ قَالَ : آخُذُهَا لِأُمِّي السِّتِّ أَرْنَبَةٍ. سَأَلَتِ السِّتُّ أَرْنَبَةُ وَلَدَهَا : مِنْ أَيْنَ أَحْضَرْتَ الْبِطِّيخَةَ ؟ فَقَالَ : مِنْ مَزْرَعَةِ فُوكْسِي . فَقَالَتْ : يَا خَبَرُ!! (٢) فُوكْسِي يَقْتُلُكَ! وَ فِي الصَّبَاحِ الثَّانِي وَجَدَ فُوكْسِي بِطِّيخَةً مَقْطُوعَةً ، وَ رَأَى أَرْجُلَ (٣) فِيفِي فِي الْأَرْضِ . فَقَالَ : أُهْ!! عَرَفْتُهُ !! فَكَّرَ فُوكْسِي فِي حِيلَةٍ (٤) ، وَ اخْتَفَى فِي حُجْرِهِ . أَمَّا فِيفِي الشَّقِيُّ ، فَقَالَ لِأُمِّهِ : أَخْرُجُ أَتَنَزَّهُ. فَقَالَتْ : لَا تَذْهَبْ لِمَزْرَعَةِ فُوكْسِي !! لَمْ يَسْمَعْ فِيفِي كَلَامَ أُمِّهِ . وَ دَخَلَ الْمَزْرَعَةَ ، وَ قَطَعَ بِطِّيخَةً. فَأَقْفَلَ فُوكْسِي الْبَابَ ، وَ هَجَمَ عَلَيْهِ لِيُمْسِكَهُ . جَرَى فِيفِي

بِسُرْعَةٍ ؛ فَأَمْسَكَ فُوكْسِ ذَيْلَهُ وَ قَطَعَهُ . فَلَمَّا رَأَتْهُ أُمُّهُ قَالَتْ : تَسْتَحِقُّ (٥) !! قُلْتُ لَكَ : لَا تَذْهَبْ لِلْمَزْرَعَةِ .

٢ ـ اَلْعُصْفُورُ الشُّجَاعُ

رَكِبَ الْعُصْفُورُ حِصَانَهُ ، وَ قَالَ : أَرُوحُ أَزُورُ (٦) أَصْحَابِي الْحَشَرَاتِ ، وَ أَلْعَبُ مَعَهُمْ فِي حَدِيقَتِهِمِ الْجَمِيلَةِ . طَارَ الْعُصْفُورُ بِحِصَانِهِ وَ طَارَ . وَ وَصَلَ الْعُصْفُورُ اِلَى حَدِيقَةِ الْحَشَرَاتِ الْجَمِيلَةِ . وَ انْتَظَرَ حَشَرَةً يَلْعَبُ مَعَهَا . وَ سَمِعَ الْعُصْفُورُ دُودَةَ الْحَرِيرِ ، وَ هِيَ تَقُولُ لِصَدِيقِهَا الصُّرْصُورِ : أُنْظُرْ !! أُنْظُرْ !! يَا خَبَرُ !! أُمُّ أَرْبَعَةٍ وَ أَرْبَعِينَ . رَأَى الصُّرْصُورُ أُمَّ أَرْبَعَةٍ وَ أَرْبَعِينَ ؛ فَخَافَ وَ فَزِعَ ، وَ قَالَ : يَاهْ !! يَاهْ !! وَ سَحَبَ الدُّودَةَ مِنْ يَدِهَا ، وَ جَرَى . فَقَالَ الْعُصْفُورُ لِلصُّرْصُورِ : لِمَاذَا تَجْرِي ؟ فَلَمْ يَرُدَّ . وَ قَالَ لِدُودَةِ الْحَرِيرِ : لِمَاذَا تَجْرِينَ ؟ فَلَمْ تَرُدَّ . وَ كَانَتْ نَمْلَةٌ وَاقِفَةً . فَرَأَتِ الصُّرْصُورَ يَجْرِي . وَ رَأَتِ

الدُّودةُ تَجْرِي . وَ رَأَتْ أُمَّ أَرْبَعَةٍ وَ أَرْبَعِينَ ، فَرَاحَتْ تَجْرِي . وَ كَانَتِ النَّحْلَةُ فَوْقَ زَهْرَةٍ . وَ كَانَتْ مَشْغُولَةً بِمَصِّ (٧) الْعَسَلِ مِنَ الزَّهْرَةِ ، فَلَمْ تَعْرِفْ مَا حَصَلَ . وَ رَأَتِ الْفَرَاشَةُ النَّحْلَةَ مَشْغُولَةً بِمَصِّ الْعَسَلِ ، فَخَافَتْ عَلَيْهَا (٨) . وَ قَالَتْ لَهَا : اَلْخَطَرُ يَا صَدِيقَتِي !! اَلْخَطَرُ !! وَ تَنَبَّهَتِ النَّحْلَةُ ، وَ نَظَرَتْ ، فَرَأَتْ أُمَّ أَرْبَعَةٍ وَ أَرْبَعِينَ تَجْرِي . فَقَالَتْ : يَاهْ !! يَاهْ !! يَا خَبَرُ! وَ طَارَتْ مَعَ الْفَرَاشَةِ . وَ رَأَى الْعُصْفُورُ الْحَشَرَاتِ خَائِفِينَ ، فَقَالَ لَهُمْ : لِمَاذَا تَخَافُونَ يَا أَصْدِقَائِي؟ تَعَالَوْا نَلْعَبُ وَ نُغَنِّي وَ نَرْقُصُ . فَقَالُوا لَهُ : أُمُّ أَرْبَعَةٍ وَ أَرْبَعِينَ هَجَمَتْ عَلَيْنَا . وَ هِيَ حَشَرَةٌ مُتَوَحِّشَةٌ ، تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ تُصَادِفُهُ فِي طَرِيقِهَا .

فَضَحِكَ الْعُصْفُورُ ، وَ قَالَ : لَا تَخَافُوا يَا أَصْدِقَائِي! تَعَالَوْا نَلْعَبُ . وَ إِذَا جَاءَتْ أُمُّ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَكَلْتُهَا لَكُمْ . وَ جَاءَتْ أُمُّ أَرْبَعَةٍ وَ أَرْبَعِينَ ، وَهِيَ مَغْرُورَةٌ مُنْفُوخَةٌ . فَهَجَمَ الْعُصْفُورُ عَلَيْهَا . وَ مَدَّ يَدَهُ لِيَخْنُقَهَا . فَأَخْرَجَتْ أُمُّ أَرْبَعَةٍ وَ أَرْبَعِينَ الْمُسَدَّسَ وَ ضَرَبَتْ : طَاخْ ! طَاخْ ! فَفَرَّ الْعُصْفُورُ وَ هُوَ يَقُولُ لِلْحَشَرَاتِ : يَاهْ !! مَعْكُمُ الْحَقُّ (٩) .

٣ ـ اَلْبَطَّةُ السَّوْدَاءُ

كَانَ لِبَطَّةٍ هَانِمٍ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ ، بَيْنَهَا بَطَّةٌ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ كَالْفَحْمِ ، شَرِيرَةٌ كَالْعِفْرِيتِ ، تُخَالِفُ أَوَامِرَ أُمِّهَا ، وَ تُحِبُّ مُعَاكَسَةَ (١٠) أَخَوَاتِهَا ، فَتَغْضَبُ عَلَيْهَا أُمُّهَا ، وَ تُوَبِّخُهَا عَلَى أَفْعَالِهَا وَ أَخْلَاقِهَا السَّيِّئَةِ .

وَ تَعَوَّدَتِ الْأُمُّ أَنْ تَذْهَبَ كُلَّ الصَّبَاحِ بِأَوْلَادِهَا إِلَى الْبُحَيْرَةِ ، لِتُعَلِّمَهُمُ السِّبَاحَةَ ، وَ لَكِنَّ الْبَطَّةَ السَّوْدَاءَ كَانَتْ تَخَافُ مِنَ الْمَاءِ ، فَتَقِفُ عِنْدَ الشَّاطِئِ ، فَتَقُولُ لَهَا أُمُّهَا : اِسْبَحِي وَ لَا تَكُونِي خَوَّافَةً (١١) .

وَ لَمَّا كَبِرَ الْأَوْلَادُ ، أَرْسَلَتْهُمْ أُمُّهُمْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، لِيَتَعَلَّمُوا الْقِرَاءَةَ وَ الْكِتَابَةَ ، وَ حَذَّرَتْهُمْ مِنَ (١٢) الْقِطِّ الشِّرِّيرِ ، وَ قَالَتْ لَهُمْ : اِحْتَرِسُوا مِنْهُ (١٣) ، وَ لَا تُكَلِّمُوهُ إِذَا قَابَلَكُمْ فِي الطَّرِيقِ ، لِأَنَّهُ مَكَّارٌ

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com

لَئِيمٌ . وَقَفَ الْقِطُّ ذَاتَ يَوْمٍ مُخْتَبِئًا وَرَاءَ شَجَرَةٍ ، فَلَاحَظَ أَنَّ الْبَطَّةَ السَّوْدَاءَ تَمْشِي وَرَاءَ أَخَوَاتِهَا كَسْلَانَةً ، فَاقْتَرَبَ مِنْهَا ، وَ قَالَ لَهَا فِي أُذُنِهَا :

تَعَالَيْ يَا حَبِيبَتِي نَلْعَبُ بَدَلَ الذَّهَابِ الَى الْمَدْرَسَةِ (١٤) . فَفَرِحَتِ الْبَطَّةُ السَّوْدَاءُ بِكَلَامِ الْقِطِّ ، فَسَارَتْ مَعَهُ . وَ لَمَّا ابْتَعَدَتْ فِي الْغَيْطَانِ ، تَذَكَّرَتْ نَصِيحَةَ أُمِّهَا فَنَدِمَتْ وَ أَرَادَتِ الرُّجُوعَ فَمَنَعَهَا الْقِطُّ وَ قَالَ : لَا بُدَّ أَنْ أَفْتَرِسَكِ يَا بَطَّتِي السَّمِينَةُ . وَ رَأَتِ الْبَطَّةُ الشَّرَّ فِي عَيْنِ الْقِطِّ ، فَصَرَخَتْ خَائِفَةً ، وَ جَرَتْ لِتَهْرُبَ مِنْهُ ، وَ لٰكِنَّهُ لَحِقَ بِهَا ، فَقَفَزَتْ وَرَاءَ الشَّجَرَةِ ، فَقَفَزَ خَلْفَهَا وَ هَجَمَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ يُمْسِكْ إِلَّا ذَيْلَهَا ، فَشَدَّهُ فَخَرَجَ الرِّيشُ فِي يَدِهِ . أَمَّا الْأَوْلَادُ ، فَلَمَّا تَنَبَّهُوا لِغِيَابِ أُخْتِهِمْ ، خَافُوا

عَلَيْهَا وَ عَادُوا الِىَ الْبَيْتِ سُرْعِينَ ، لِيُخْبِرُوا أُمَّهُمْ بِغِيَابِهَا ، فَقَلِقَتِ الْأُمُّ وَ قَالَتْ : أَنَا ذَاهِبَةٌ لِأَبْحَثَ عَنْ أُخْتِكُمْ ، فَادْخُلُوا أَنْتُمُ الْبَيْتَ وَ لَا تَخْرُجُوا مِنْهُ. ذَهَبَتِ الْأُمُّ الِىَ الْغَيْطَانِ ، وَ هِىَ تُنَادِى بِنْتَهَا ، فَلَا يَرُدُّ أَحَدٌ عَلَيْهَا ، وَ لَمَّا وَصَلَتْ الِىَ شَجَرَةِ التِّينِ (١٥) ، سَأَلَتْهَا عَنِ الْبَطَّةِ السَّوْدَاءِ ، فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ : رَأَيْتُهَا تَمْشِى مَعَ الْقِطِّ عِنْدَ أُخْتِ شَجَرَةِ التُّوتِ (١٦) . جَرَتِ الْأُمُّ الِىَ شَجَرَةِ التُّوتِ فَوَجَدَتِ ابْنَتَهَا تُحَاوِرُ الْقِطَّ وَ تَصْرُخُ ، فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ وَ غَضَّتْهُ ، فَخَافَ وَ هَرَبَ ، ثُمَّ عَادَتِ الْأُمُّ بِابْنَتِهَا وَهِىَ تَقُولُ لَهَا : لَوْلَا طَيْشُكِ وَ كَسَلُكِ مَا نَتَفَ الْقِطُّ ذَيْلَكِ . وَ لَمَّا جَاءَ مِيعَادُ الْغَدَاءِ (١٧) ، جَلَسَ الْأَوْلَادُ حَوْلَ الْمَائِدَةِ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ

اللَّذِيذَ ، أَمَّا الْبَطَّةُ السَّوْدَاءُ ، فَعَاقَبَتْهَا أُمُّهَا وَ مَنَعَتْهَا عَنِ الْأَكْلِ ، فَوَقَفَتْ تَبْكِي ، وَ كُلُّهُمْ يَضْحَكُونَ مِنْ (١٨) ذَيْلِهَا الْمَنْتُوفِ . وَ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ الْأَوْلَادُ يَلْعَبُونَ فِي الْحَدِيقَةِ عِنْدَ عَوْدَتِهِمْ مِنَ الْمَدْرَسَةِ ، وَ لٰكِنَّ الْبَطَّةَ السَّوْدَاءَ تَخْجَلُ مِنْ (١٩) ذَيْلِهَا الْمَنْتُوفِ ، فَتَبْقَى مَحْبُوسَةً فِي الْبَيْتِ ، تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَ تَقُولُ : يَا لَيْتَنِي (٢٠) سَمِعْتُ كَلَامَ أُمِّي . نَبَتَ الرِّيشُ بَعْدَ شَهْرٍ ، فِي ذَيْلِ الْبَطَّةِ السَّوْدَاءِ ، فَفَرِحَتْ وَ ذَهَبَتْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَ هِيَ تَمْشِي نَشِيطَةً أَمَامَ أَخَوَاتِهَا ، وَ أَصْبَحَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ مُطِيعَةً وَ مُجْتَهِدَةً ، فَأَحَبَّتْهَا أُمُّهَا وَ مُعَلِّمَاتُهَا وَ نَجَحَتْ فِي الِامْتِحَانِ .

٤ ـ الدِّيكُ الذَّكِيُّ

فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مَرَّ ثَعْلَبٌ مِنَ الثَّعَالِبِ بِقَرْيَةٍ مِنَ الْقُرَى ، بَعْدَ أَنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَرَأَى خَارِجَ الْقَرْيَةِ دِيكًا كَبِيرًا ، يَبْحَثُ بِرِجْلَيْهِ فِي التُّرَابِ عَنْ حَبٍّ يَلْتَقِطُهُ وَ يَأْكُلُهُ . فَتَقَدَّمَ الثَّعْلَبُ إِلَيْهِ ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ (٢١) ، وَ أَرَادَ أَنْ يَحْتَالَ عَلَيْهِ (٢٢) ، وَ قَالَ لَهُ : لَقَدْ كَانَ أَبُوكَ حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكُنْتُ حَيْثُمَا أَمُرُّ بِهٰذِهِ الْقَرْيَةِ أَسْمَعُهُ وَ هُوَ يَصِيحُ ، فَأُسَرُّ كَثِيرًا بِصَوْتِهِ الْعَذْبِ وَ صِيَاحِهِ الْجَمِيلِ .

قَالَ الدِّيكُ : إِنَّ صَوْتِي حَسَنٌ كَذٰلِكَ ، وَلَيْسَ أَقَلَّ مِنْ صَوْتِ أَبِي فِي جَمَالِهِ . ثُمَّ أَغْمَضَ الدِّيكُ عَيْنَيْهِ ، وَ أَخَذَ يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ (٢٣) ، وَ صَاحَ صِيَاحًا عَالِيًا ، فَرَكَضَ الثَّعْلَبُ عَلَيْهِ ، وَ وَثَبَ فَوْقَهُ ،

وَ أَخَذَهُ بَيْنَ أَنْيَابِهِ ، وَ جَرَى بِهِ لِيَأْكُلَهُ بَعِيداً عَنِ الْقَرْيَةِ . فَأَحَسَّتْ بِهِ كِلَابُ الْقَرْيَةِ ، وَ جَرَتْ وَرَاءَ الثَّعْلَبِ بِسُرْعَةٍ . فَقَالَ الدِّيكُ لِلثَّعْلَبِ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْ هٰذِهِ الْكِلَابِ فَقُلْ لَهَا : إِنَّ هٰذَا الدِّيكَ غَرِيبٌ وَ لَيْسَ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ، لٰكِنَّهُ مِنْ قَرْيَةٍ أُخْرَى غَيْرِ قَرْيَتِكُمْ .

فَلَمَّا فَتَحَ الثَّعْلَبُ فَمَهُ وَ تَكَلَّمَ ، وَ قَالَ : "إِنَّ هٰذَا الدِّيكَ لَيْسَ مِنْ قَرْيَتِكُمْ" ، سَقَطَ الدِّيكُ مِنْ فَمِهِ ، وَ أَخَذَ يَجْرِي جِهَةَ الْقَرْيَةِ ، وَ الْكِلَابُ تَجْرِي وَرَاءَ الثَّعْلَبِ . فَأَسِفَ الثَّعْلَبُ كَثِيراً لِضِيَاعِ فَرِيسَتِهِ اللَّذِيذَةِ مِنْهُ ، وَ قَالَ : لَعَنَ اللّٰهُ الْفَمَ (٢٤) الَّذِي يَنْفَتِحُ فِي غَيْرِ الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ .

فَقَالَ الدِّيكُ : وَ لَعَنَ اللّٰهُ الْعَيْنَ الَّتِي تُغَمَّضُ

فِى غَيْرِ الْوَقْتِ الَّذِى يَجِبُ أَنْ تُغَمَّضَ فِيهِ .

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com